

## مقدمة خطبة الاستسقاء مختصرة قصيرة

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على سيد الخلق محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، أما بعد، إن الغيث هو أحد النعم الكبيرة التي يمن الله بها على من يشاء من عباده دون حسب أو رقيب، فالله القادر على كل أمر هو المتصرف في هذا الكون، وما الإنسان إلى مخلوق ضعيف هذا العالم، وعلى الرغم من هذا التطور وهذه الحضارة، وهذه القوة التي يظن الإنسان أنه يتمتع بها نرى أننا عاجزين عن إنزال قطرة مطر صغيرة من السماء، فيرى الإنسان ضعفه مرسوماً في كل زاوية، وعن ذلك الضعف والاعتراف لله بالعبودية نتحدث اليوم عن صلاة الاستسقاء المباركة التي يتوب الله بها على عباده، فيتنزل عليهم بالغيث، ويكرمهم بالمطر، لأنه الخطوة الأولى للحياة، والطريقة التي يحيي الله بها الأرض القاحلة، بما فيها من إنسان وحيوان وزرع ونباتات، وقد أدى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الصلاة، وعلمنا أهميتها، فنكون على قدر المسؤولية في الوقوف مع تفاصيلها.

## خطبة الاستسقاء مختصرة قصيرة

إن الحمد لله، نحمده ونستعين به ونستهديه، ونؤمن به ونتوكل عليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، فمن يهده الله فلا مضل له، ومن يضل فلن تجد له ولياً مُرشداً، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ونشهد أن محمداً عبده ورسوله، وصفيه وخليفه، خير رسالة إلى العالمين أرسله، أما بعد:

أخوة الإيمان والعقيدة اتقوا واعلموا أنكم مغادرون إلى يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون، واعلموا أن إشارات الضلال والابتعاد عن منهج الله الحق واضحة أمامكم، فما نزل بلاء إلا بذنب، وما ارتفع إلا بتوبة، وما نحن نرى الأحوال التي وصلنا إليها، أخوة الإيمان إن ربنا الأعظم هو خالق الخلق، هو القادر على كل أمر، هو الذي يقبل التوبة عن عباده المسلمين، هو الذي يفرح بتوبة العبد إليه، قال تعالى في كتابه: "إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَع النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ" [1] وإن من رحمة الله أن لا تنتهي فرصة التوبة حتى يرث الله الأرض ومن عليها، فتبوبوا بهذه الصلاة، وأعلنوا عن بداية عهد جديد مع الله سبحانه وتعالى فما انقطع المطر إلا بقطع الصلوات، وإلا بالامتناع عن أداء الزكاة، وما قطع الغيث من السماء إلى ذنوبنا التي أرهقنا بها الدنيا وما عليها، أخوة الإيمان، إن مسؤولية الغيث هي مسؤوليتنا جميعاً، وما قد بنتنا نعرف الطريق إلى تحسين الأحوال، فتبوبوا إلى الله، وأعلنوا بصدق، فلا نعلم بأي توبة نصل إلى الخيرات التي يحيي بها الأرض ومن عليها، وأقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم فيا فوزاً للمستغفرين.

## خطبة الاستسقاء مؤثرة وقوية

"إن الحمد لله حمداً يوافي نعمه ويجافي نقمه ويكافئ مزيده، الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما صليت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم، وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما باركت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم، في العالمين إنك حميدٌ مجيدٌ برّ، وارض اللهم عن الصحابة والتابعين ومن والاهم بإحسانٍ إلى يوم الدين، وبعد"

عباد الله، اتقوا الله تعالى واعلموا أنكم فغي دنيا اختبار، واعلموا أن التقوى هي طريق النجاح وطريق السلامة والأمان، فالإنسان الذي يسير في طريق، ويرى اليافطات تُشير إلى خطورته، يتوجّب عليه العودة، فماذا لو كنتم على طريق سفر، ورأيتم اليافطات المرورية تُخبركم بخطورة الطريق، ووعورته، والوحوش التي سوف تقابلكم، والنار التي ستحرقكم فمن مَنّا سوف يُكمل الطريق؟ بالتأكيد لا أحد، فكيف بنا نستمرّ في طريق الذنب ونحن نعلم أن نهايته هي النار التي أعدّها الله للكافرين، والتي تستغيث بالله من شدة حرّها والعياذ بالله، أخوة الإيمان والعقيدة، إن انقطاع المطر هو أحد العلامات التي نتعرّف بها على حالنا وعلى ذنوبنا، فما انقطع مطر إلا بذنب، ولا أمحلت أرض إلا بأعمال غير صالحة، فما نحن في صلاة الاستسقاء نُشير إليكم بأهمية العودة إلى سراط الله المُستقيم، وإعلانها توبة نصوحه وخالصة لوجهه الكريم، فلا نعلم بأي توبة يرزقنا الله، ويتوب علينا جميعاً، قال تعالى "وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّى إِذَا أَقْلَّتْ سَحَابًا بِقَالًا سُفْنَاءُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ كَذَلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَى لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ" [2] فصلاة الاستسقاء هي عودة لله تعالى، ونافذة نتوجه خلالها إلى رحماته الواسعة بقلوب واثقة بالله، وبقدرته ورحمته، فلا يردنا خائبين بإذنه تعالى، فقال في كتابه: " يَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ ثُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ [هود:52]، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

## خطبة الاستسقاء مختصرة قصيرة

إنَّ الحمد لله تعالى، نحمده ونستعين به ونستهديه، ونؤمن به ونتوكل عليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، فمن يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا نجد له ولياً مُرشدًا، فاللهم صلِّ على سيدنا محمد وعلى آل سيِّدنا محمد، كما صليت على سيدنا ابراهيم وعلى آل سيِّدنا ابراهيم، وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما باركت على سيدنا ابراهيم وعلى آل سيِّدنا ابراهيم، وبعد:

عباد الله ، أوصيكم ونفسي المُخطئة بتقوى الله عزَّ وجل، وأحدركم وبال عصيانه ومخالفة أمره، فها نحن مع الأيام العجاف التي تُنذرنا بها السَّماء وتحدِّرنا بها الأرض من غضب الله، ومن عذابه، فما انقطع المطر إلا بالذنوب الكبيرة التي بادرنا بها، وما انقطع الغيث إلا بانقطاعنا عن الله، وعن مناجاته سبحانه وتعالى، فمن عرف الله في الرخاء، عرفه الله في الشدائد، قال ربِّنا في كتابه الكريم: "وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْفُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ" [3] فالأمر أشبه ما يكون بمعادلة موزونة الطرفين، تشمل على شرط وطلب وعرض، فمن أكرمه الله تعالى بالهدى والعلم والبصر والبصيرة سوف يعلم أنَّ الفوز لا يكون إلا بالمعادلة التي تقترب به إلى الله، لأنَّ الله هو الخالق وهو الرزاق وهو القادر على كلِّ أمر، فلا طاقة لنا في شيء، مهما حاول الإنسان أن يُظهر عكس ذلك، ومع صلاة الاستسقاء نتوجّه إلى الله بقلوب خاضعة وخاشعة لله تعالى، وبتوبة نصوحه عن كلِّ ذنب، فلا نعلم بأي منكم يرزقنا الله تعالى، ويفتح علينا من أبواب الرزق والخيرات، سائلين الله أن يُصلح أحوالنا، وأن يُنقذنا من القحط، والسَّلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

موقع محتويات